

نعمة الذريعة في نصره الشريعة

على ما فيه من إساءة الأدب في قوله فلا يحمدن إلا نفسه والنبىيقول عن الله تعالى في الحديث القدسي فمن وجد خيرا فليحمد الله تعالى .

قال ثم السر الذي فوق هذا في مثل هذه المسألة أن الممكنات على أصلها من العدم وليس وجود إلا وجود الحق بصور أحوال ما هي عليه الممكنات في أنفسها وأعيانها فقد علمت من يلتذ ومن يتألم إلى آخر ما خرف من الهذيان .

أقول السؤال السابق على حاله في الأحوال وانظر إلى قبح ما بنى على ذلك من قوله فقد علمت من يلتذ ومن يتألم فانظر إلى هذه الهذيان التي أسندها إلى النبىثم جميع ما قال إن الرسل خادمو الأمر الإلهي وهم في نفس الأمر خادمو أحوال الممكنات إلى آخره وتشبيهه ذلك بخدمة الطبيب للطبيعة إلى آخره كله بناء على القاعدة المذكورة الباطلة .

والمبنى على الباطل باطل ثم إنه ختم هذه المقالات الباطلة بما قال فالرسول مبلغ ولهذا قال شيبتي هود وأخواتها لما تحتوي عليه من قوله تعالى فاستقم كما أمرت .

فشبهه قوله تعالى